

## The Relative Contribution of Emotional Intelligence and Metacognitive Thinking to Decision-Making Styles among Teachers in Carmel Villages within the Green Line

Adam Emad Hussaisy\*

Dr. Hamzeh Abdulkarim Rababah\*\* 

Received 17/10/2024

Accepted 8/12/2024

### Abstract:

The study aimed to identify the relative contribution of emotional intelligence and metacognitive thinking to decision-making styles among a sample of 316 teachers from schools in Carmel villages within the Green Line. The study was conducted during the second semester of the academic year 2023/2024. To achieve the study's objectives, a descriptive correlational methodology was employed to apply the scales of emotional intelligence, metacognitive thinking, and decision-making styles. The results showed a high level of emotional intelligence, metacognitive thinking, and rational decision-making style, while the dependent, intuitive, avoidant, and spontaneous decision-making styles were all at a moderate level. The results revealed a positive correlation between emotional intelligence and metacognitive thinking with the rational decision-making style, accounting for 52.3% of the variance explained for the rational style. Additionally, there was a negative correlation between emotional intelligence and metacognitive thinking with the avoidant style (4.3%), intuitive style (1.9%), spontaneous style (1.9%), and dependent style (4.6%) of decision-making among the teachers in the current study.

**Keywords:** Emotional Intelligence, Metacognitive Thinking, Decision-Making Styles, Teachers.

Palestine\ [adam.hussaisi@gmail.com](mailto:adam.hussaisi@gmail.com) \*

<https://orcid.org/0000-0001-7121-8849>  \*\*

Faculty of Educational Sciences\ Yarmouk University\ Jordan\ [hamzeh@yu.edu.jo](mailto:hamzeh@yu.edu.jo)



This work is licensed under a [Creative Commons Attribution-NonCommercial 4.0 International License](https://creativecommons.org/licenses/by-nc/4.0/).

## الإسهام النسبي للذكاء الانفعالي والتفكير ما وراء معرفي بأساليب اتخاذ القرار لدى معلمي قرى الكرمل داخل الخط الأخضر

آدم عماد حسيبي\*

د. حمزة عبدالكريم الربابعة\*\*

### ملخص:

هدفت الدراسة التعرف إلى مستوى الإسهام النسبي للذكاء الانفعالي والتفكير ما وراء معرفي بأساليب اتخاذ القرار لدى عينة تكونت من (316) معلما ومعلمة، من مدارس قرى الكرمل داخل الخط الأخضر. خلال الفصل الثاني من العام الدراسي 2024/2023م. ولتحقيق أهداف الدراسة تم توظيف المنهج الوصفي الارتباطي بتطبيق مقاييس: الذكاء الانفعالي، والتفكير ما وراء المعرفي، وأساليب اتخاذ القرار. أظهرت النتائج وجود مستوى مرتفع من الذكاء الانفعالي، والتفكير ما وراء المعرفي، وأسلوب القرار العقلاني، وجاءت أساليب اتخاذ القرار المعتمد والحدسي والمتجنب والعفوي جميعها بمستوى متوسط. وكشفت النتائج عن وجود علاقة ارتباطية موجبة بين الذكاء الانفعالي والتفكير ما وراء المعرفي بأسلوب اتخاذ القرار (العقلاني) إذ فسرت ما نسبته (52.3%) من التباين المفسر للأسلوب العقلاني، وأشارت النتائج إلى وجود علاقة ارتباطية سالبة بين الذكاء الانفعالي والتفكير ما وراء المعرفي وأساليب اتخاذ القرار (المتجنب) إذ فسرت ما نسبته (4.3%)، و(الحدسي) إذ فسرت ما نسبته (1.9%)، و(العفوي) إذ فسرت ما نسبته (1.9%)، و(المعتمد) إذ فسرت ما نسبته (4.6%) من التباين المفسر في كل أسلوب من أساليب اتخاذ القرار لدى المعلمين في الدراسة الحالية.

الكلمات المفتاحية: الذكاء الانفعالي، التفكير ما وراء معرفي، أساليب اتخاذ القرار، المعلمين.

\* فلسطين/ [adam.hussaisi@gmail.com](mailto:adam.hussaisi@gmail.com)

\*\* كلية العلوم التربوية/ جامعة اليرموك/ الأردن/ [hamzeh@yu.edu.jo](mailto:hamzeh@yu.edu.jo)

## المقدمة:

تسعى المؤسسات التعليمية إلى تحقيق التنمية البشرية المستدامة للعاملين فيها من خلال التدريب والتأهيل المستمرين لهم، ويعد المعلم أحد أهم مكونات العملية التعليمية داخل المؤسسات التعليمية؛ نظرًا للأدوار المؤثرة التي تقع على عاتق المعلم على المستويين المدرسي والاجتماعي، إذ تنعكس مقدرات المعلمين ومهاراتهم المعرفية، وخبراتهم الانفعالية على جودة الحياة التدريسية، وتزيد من مستوى الاندماج المدرسي، والانتماء للمؤسسة التعليمية، وتعزز مستوى الرضا الوظيفي لدى المعلمين، مما يسهم في تحسين مستوى مقدراتهم المعرفية على اتخاذ القرار بصورة إبداعية. ويُعد المعلم الركيزة الأساسية في العملية التربوية التي تهدف إلى تعليم الفرد وصقل شخصيته ليكون الفرد الصالح في مجتمعه. وقد يتعرض المعلم في أثناء عمله إلى بعض الظروف التي لا يستطيع التحكم فيها والتي تحول دون قيامه بتأدية رسالته بشكل جدي ومنتقن، الأمر الذي يسهم في إحساسه بالعجز عن القيام بالمهام المطلوبة منه، وبالمستوى الذي يتوقعه منه متخذو القرارات (Al Omari and Weshahi, 2017)

يمكن تحسين مستوى عملية اتخاذ القرار من خلال توفير الدعم والتعزيز الاجتماعي والمهني، فضلاً عن التدريب والتوجيه من الآخرين للوصول إلى اتخاذ قرارات مناسبة. عادةً ما يُركز على نتائج القرار النهائي أكثر من التركيز على نوعية أساليب اتخاذ القرار، التي قد تتراوح من البسيط إلى المعقد. وأشار (Driver et al, 1990) إلى أن أسلوب اتخاذ القرار يتحدد بناءً على كمية المعلومات المجمعَة وعدد البدائل التي يُنظر فيها من قبل صانع القرار، كما وتُعد عملية اتخاذ القرار عنصرًا حيويًا في بناء الشخصية الإنسانية على المديين القريب والبعيد، فهي تشكل جوهر النشاط الفردي والجماعي في الحياة الشخصية أو المهنية (Spicer & Sadler, 2005).

وتتأثر عملية اتخاذ القرار بمستوى الصحة العقلية والنفسية، إذ تؤدي الحالة الانفعالية الإيجابية دورًا مهمًا في جودة القرارات المتخذة ونوعيتها. فالتوتر النفسي والاضطراب والحيرة والتردد لها تأثير كبير في فاعلية الإنجاز وتحقيق الأهداف والطموحات التي يسعى إليها المعلم. لذلك، يسعى المعلم بشكل مستمر للحفاظ على صحته النفسية من خلال اكتساب المهارات الحياتية واستخدام الذكاءات المختلفة، مثل الذكاء الانفعالي. وبذلك، يحاول الأفراد بناء علاقات إيجابية مع الآخرين والتفاعل معهم من أجل اكتساب سلوك وقيم إيجابية تسهم في التعايش مع

المحيطين. (Cabassa, 2003)

يعد الذكاء الانفعالي من الصفات الأساسية التي ينبغي أن يتسم بها المعلم، إذ يساعد المعلمين على توظيف أساليب اتخاذ القرار بوعي كامل، بما في ذلك التأثيرات الانفعالية في الذات والآخرين، مثل الزملاء والطلبة. (Al Shaibi, 2020) ويعني الذكاء الانفعالي مقدرة الفرد على إدراك المشاعر والوعي بها، وكيفية توظيفها لتحسين الأداء وتحقيق الأهداف من خلال التعاطف وفهم مشاعر الآخرين لبناء علاقات ناجحة.. (Al Failakawi, 2015)

تسهم مهارات التفكير ما وراء المعرفي والمقدرة على اتخاذ القرار في تحقيق أهداف العملية التربوية. فالتربية عملية استثمارية تعود بفوائد إيجابية على المجتمع من حيث التطور والتقدم، وتزداد أهميتها في العصر المعرفي والتكنولوجي. (Batha & Carroll, 2007) وتؤدي مهارات التفكير ما وراء المعرفي دورًا بارزًا في تنشيط السلوك وتوجيهه (Hamlouli, 2018).

وفيما يتعلق بأساليب اتخاذ القرار، حدد سكوت وبروس (Scott & Bruce) خمسة أساليب مختلفة، هي العقلاني (Rational)، البديهي (Intuitive)، المستقل (Independent)، التجنب (Avoidant)، وال عفوي (Spontaneous). وقد عرّف أسلوب اتخاذ القرار بأنه نمط استجابة متعمد ومتعلم يظهره الفرد عند مواجهة موقف يتطلب قرارًا. فهذه الأساليب ليست سمة شخصية، بل هي نزعة قائمة على العادة للتفاعل بطريقة معينة في سياق قرار محدد (Scott & Bruce, 1995) ويُعد تصنيف سكوت وبروس من بين أكثر المقاييس شيوعًا واستخدامًا في دراسة صناعات القرار. (Schrujjer & Eu Curse, 2012)

تُعرّف أساليب اتخاذ القرار بأنها تفضيلات الأفراد في التعامل مع المعلومات التي تم جمعها حول مشكلة معينة، وكيفية معالجتها وتنظيمها. (Mitroff, 1983) وتُعد كمية البيانات التي تم جمعها وعدد البدائل المستكشفة من العناصر الأساسية في اتخاذ القرار. (Driver et al., 1990) ويصف أسلوب اتخاذ القرار الطريقة التي يدرك بها الفرد المعلومات ويعالجها ذهنيًا للوصول إلى قراراته. ويُعد أسلوب اتخاذ القرار الإداري متغيرًا مهمًا ينبغي قياسه للكشف عن مدى مرونة المعلمين أو صلابتها في تغيير أساليب اتخاذ القرار بناءً على متطلبات المواقف (Rowe & Boulgarides, 1992).

تؤثر مهارات التفكير ما وراء المعرفي في العلاقة بين الذكاء الانفعالي وأساليب اتخاذ القرار لدى المعلمين و يرتبط الذكاء الانفعالي، الذي يشمل فهم العواطف وإدارتها، بمقدرات التفكير ما

وراء المعرفي، ويؤثر في اتخاذ القرارات في التعليم والمعلمون ذوو الذكاء الانفعالي العالي عادة ما يكونوا قادرين على التعامل مع الضغوط بفاعلية واتخاذ قرارات تربوية مدروسة، بينما يعزز التفكير ما وراء المعرفي مقدرة الانسان على تحليل عمليات التفكير وتنظيمها ، مما يساعد على تحسين استراتيجيات التعليم وتكييفها مع احتياجات الطلبة. (Houghton & Woof, 2019)

**الدراسات السابقة ذات الصلة**

هدفت دراسة ايكاتيرينا وآخرون (Ekaterina et al., 2019) إلى البحث في العلاقة بين الذكاء العاطفي والوعي ما وراء المعرفي لدى عينة تكونت من (178) طالبًا من أقسام علم النفس وعلم الأحياء بجامعة سانت بطرسبرغ، أشارت النتائج إلى وجود علاقة ارتباطية موجبة بين الذكاء الانفعالي والوعي ما وراء المعرفي.

كما هدفت دراسة كندي (Kundi, 2021) إلى الكشف عن العلاقة بين الذكاء الانفعالي وأساليب اتخاذ القرار لدى المديرين. استخدم المنهج الكمي من خلال توزيع أداة الدراسة على عينة مكونة من (151) مشاركًا، خلصت الدراسة إلى أن الذكاء الانفعالي يؤثر في تطور أساليب اتخاذ القرار، إذ يؤثر الذكاء العاطفي في عملية اتخاذ القرار من خلال التأثير في سلوك صانعي القرار، بغض النظر عن الأسلوب الذي يعتمدونه.

قام شاه وآخرون (Shah et al., 2021) بدراسة العلاقة بين الذكاء العاطفي واتخاذ القرار لدى مديري المدارس الثانوية. استخدموا المنهج الوصفي مع تطبيق طريقة المسح لجمع البيانات من (153) مديرًا من مقاطعتين في باكستان: هافيلي وباغ. أظهرت النتائج وجود علاقة إيجابية قوية بين الذكاء الانفعالي واتخاذ القرار، وتحديدًا بين الإدراك الذاتي والتنظيم الذاتي واتخاذ القرارات لدى المديرين.

وأجرى كاربوف وسيدوفا (Karpov & Sidorova, 2021) دراسة في روسيا لتحديد أثر الذكاء الانفعالي في أساليب اتخاذ القرار. اعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي الارتباطي، وشملت عينة مكونة من (304) مشاركين. بينت النتائج وجود علاقة ارتباطية بين الذكاء العاطفي وأساليب اتخاذ القرار، فقد لوحظت علاقة إيجابية بين الذكاء الانفعالي وأسلوب اتخاذ القرار العفوي والحدسي، بينما كانت هناك علاقة سلبية بين الذكاء الانفعالي وأسلوب اتخاذ القرار التجنبي.

وبحث ديكست وباسو (Dixit & Basu, 2022) في دور التفكير ما وراء المعرفي (المعرفة حول الإدراك وتنظيمه) في أساليب اتخاذ القرار، مثل العقلانية، والحدسية، والتجنب، والعفوية.

إستخدم المنهج الارتباطي التنبؤي وتم جمع البيانات من (139) طالب ماجستير في إدارة الأعمال. أظهرت النتائج أن المعرفة حول الإدراك وتنظيمه تسهم في شرح أساليب اتخاذ القرار. كما تبين أن المعرفة حول الإدراك ترتبط إيجابياً بأساليب اتخاذ القرار البديهية والعفوية، بينما ارتبط تنظيم الإدراك إيجابياً بأسلوب اتخاذ القرار العقلاني، مع العلم أنه لا يمكن تفسير أسلوب القرار التجنبي من خلال المعرفة أو تنظيم الإدراك.

وهدف دراسة سميث وجونسون (Smith & Johnson, 2022) إلى استكشاف العلاقة بين التفكير ما وراء المعرفي والذكاء الانفعالي وتأثيرهما في الأداء الأكاديمي. شملت الدراسة عينة مكونة من (250) طالباً من مراحل تعليمية مختلفة، وتم استخدام استبانات لقياس مستويات الذكاء الانفعالي والتفكير ما وراء المعرفي، مع متابعة الأداء الأكاديمي من خلال بيانات الدرجات. أظهرت النتائج وجود علاقة إيجابية قوية بين الذكاء الانفعالي والتفكير ما وراء المعرفي.

قام براون وجارسيا (Brown & Garcia, 2023) بتحليل تأثير الذكاء الانفعالي في التفكير ما وراء المعرفي في السياق التعليمي، إذ تم إستخدام المنهج الكمي من خلال إجراء مسح على عينة من (300) طالب في التعليم الثانوي. أظهرت النتائج تأثيراً إيجابياً للذكاء الانفعالي في التفكير ما وراء المعرفي.

وسعت دراسة مارتينز وبراون (Martinez & Brown, 2024) إلى تقييم تأثير الذكاء الانفعالي في التفكير ما وراء المعرفي لدى المعلمين وكيفية تأثير ذلك في فاعلية التدريس. اعتمدت الدراسة على المنهج الكمي وتم تطبيق استبانتي على عينة مكونة من (200) معلم في مدارس ثانوية. أظهرت النتائج علاقة إيجابية بين الذكاء الانفعالي والتفكير ما وراء المعرفي.

وهدف دراسة نجيبين و لي (Nguyen & Lee, 2024) إلى استكشاف تأثير الوعي بالتفكير ما وراء المعرفي في الذكاء الانفعالي لدى المعلمين في بيئات تعليمية مختلفة. استخدمت الدراسة المنهج النوعي ووظفت الاسبانة والمقابلة مع (150) معلماً من المدارس الابتدائية. أظهرت النتائج أن الوعي بالتفكير ما وراء المعرفي يسهم في تحسين الذكاء الانفعالي.

حلل جارسيا وسميث (Garcia & Smith, 2024) أثر استراتيجيات التفكير ما وراء المعرفي في الذكاء الانفعالي لدى المعلمين خلال برامج التطوير المهني. وقد تم إستخدام المنهج التجريبي مع مجموعة تجريبية واخرى ضابطة، وشملت العينة (180) معلماً من برامج تطوير مهني مختلفة. أظهرت النتائج تحسناً في الذكاء الانفعالي لدى المشاركين بعد التدريب.

كشفت دراسة شين واندرسون (Chen & Anderson, 2024) عن العلاقة بين الوعي بالتفكير ما وراء المعرفي والذكاء الانفعالي وتوقعات جودة اتخاذ القرار بين المعلمين. استخدم الباحثون المنهج الكمي مع استبيانات موزعة على عينة من (180) معلماً في المدارس الابتدائية. تم قياس جودة اتخاذ القرار من خلال تقييم الأداء الأكاديمي واستراتيجيات التدريس. أظهرت النتائج أن المعلمين الذين يتمتعون بوعي ما وراء المعرفي وذكاء انفعالي عالٍ يحققون جودة قرار أعلى، مما يدل على أن الوعي بالتفكير ما وراء المعرفي والذكاء الانفعالي يعملان بشكل تكاملي لتحسين جودة اتخاذ القرار.

وقام ديفيس وميلر (Davis and Miller, 2024) بدراسة تأثير استراتيجيات ما وراء المعرفة والذكاء الانفعالي على عمليات اتخاذ القرار لدى المعلمين، استخدمت الدراسة منهج البحث الكمي مع جمع بيانات من 200 معلم عبر استبانة لقياس الاستراتيجيات ما وراء المعرفية، الذكاء الانفعالي، وأساليب اتخاذ القرار، تبين من النتائج وجود علاقة إيجابية: بين استراتيجيات ما وراء المعرفة والذكاء الانفعالي مع تحسين فعالية اتخاذ القرار

**التعقيب على الدراسات السابقة:**

أشارت الدراسات إلى التكامل بين الذكاء الانفعالي والتفكير ما وراء المعرفي وأثرهما في اتخاذ القرار والأداء الأكاديمي. ركزت دراسة "Ekaterina et al., 2019" في دور الذكاء الانفعالي في تعزيز الوعي ما وراء المعرفي لدى الطلبة. وأوضحت دراسة "Kundi, 2021" أهمية التحكم العاطفي في تحسين أساليب اتخاذ القرار لدى المديرين. كما بينت دراسات مثل "Shah et al., 2021" و "Karpov & Sidorova, 2021" دور الذكاء الانفعالي في تعزيز القرارات العقلانية وتقليل التجنبية. وأبرزت الدراسات الحديثة مثل "Davis & Miller, 2024" و "Lee, 2024" أهمية التدريب على الذكاء الانفعالي والتفكير ما وراء المعرفي لتحسين أداء المعلمين واتخاذ القرار، مما يبرز ضرورة برامج تدريبية متخصصة لتعزيز هذه المهارات.

**مشكلة الدراسة:**

انبثقت مشكلة الدراسة من تباين مقدرة المعلمين داخل الخط الأخضر على اتخاذ القرارات المناسبة في حياتهم التدريسية، وتأثير المهارات المعرفية والانفعالية في نوعية القرارات. يواجه بعض المعلمين عوائق في تقدمهم بسبب افتقارهم للمهارات المهنية والشخصية اللازمة. تهدف الدراسة للكشف عن المقدرة التنبؤية للذكاء الانفعالي والتفكير ما وراء المعرفي في أساليب اتخاذ

القرار لدى معلمي قرى الكرم، استجابة لتوصيات دراسات سابقة أكدت أهمية العلاقة بين هذه المفاهيم. ويمكن تحديد مشكلة الدراسة من خلال الإجابة عن الأسئلة الآتية:

1. ما أساليب اتخاذ القرار الأكثر شيوعاً لدى معلمي قرى الكرم؟
2. ما مستوى كل من الذكاء الانفعالي، ومهارات التفكير ما وراء المعرفي لدى معلمي قرى الكرم؟
3. ما نسبة إسهام كل من الذكاء الانفعالي والتفكير ما وراء معرفي في كل أسلوب من أساليب اتخاذ القرار لدى معلمي قرى الكرم؟

#### أهمية الدراسة:

تنبثق الأهمية النظرية للدراسة من حداثة موضوعها وإسهامها في فهم العوامل المؤثرة في أساليب اتخاذ القرار، مما يساعد المعلمين على مواجهة التحديات التعليمية ويوفر مرجعاً لصناع القرار. كما تعزز الوعي بدور الذكاء الانفعالي والتفكير ما وراء المعرفي في اتخاذ القرار، وتقدم توصيات لتحسين المناخ المدرسي. أما الأهمية التطبيقية فتتمثل في توظيف نتائج الدراسة في برامج إعداد المعلمين وتأهيلهم، واستخدام أدوات الدراسة في أبحاث مشابهة، وكشف المكونات النفسية للمعلمين لإعداد برامج تنمية الذكاء الانفعالي وأساليب اتخاذ القرار.

#### التعريفات الإجرائية والإصطلاحية:

تم تعريف مفاهيم الدراسة على النحو الآتي:

- **أساليب اتخاذ القرار Decision-making styles**: تشير إلى محاولات الاختيار المدرك بين البدائل المتاحة في موقف معين، أو عملية المفاضلة بين حلول بديلة لمواجهة مشكلة معينة، واختيار الحل الأمثل من بينها (Scott & Bruce, 1995). وتعرف إجرائياً بالدرجة التي سيحصل عليها المستجيب على مجالات أساليب اتخاذ القرار والتي استخدمت في الدراسة الحالية.
- **الذكاء الانفعالي Emotional intelligence**: ويعرف بأنه المقدرة على فهم الانفعالات والمعرفة العاطفية للفرد، بما يعزز النمو العاطفي والعقلي (Schutte et al., 1998)، ويعرف إجرائياً بالدرجة التي حصل عليها المستجيب على فقرات مقياس الذكاء الانفعالي الذي استخدم في الدراسة الحالية.
- **التفكير ما وراء معرفي Metacognitive skills**: ويشير إلى المعالجة الذهنية المتقدمة

والمنظمة للمعرفة والخبرات للوصول إلى نتائج معرفية قادرة على حل المشكلات بصورة غير مألوفة، وهو عملية تأمل ذاتي يقظ لتحديد البديل الأفضل للموقف (Schraw & Dennison, 1994). ويعرف اجرائياً في ضوء الدرجة التي حصل عليها المستجيب على فقرات مقياس وراء المعرفي والذي استخدم في الدراسة الحالية.

– **قرى الكرمل Carmel Villages:** وهي القرى التي تقع في جبال فلسطين التي تطلّ على البحر الأبيض المتوسط، وعلى ميناء مدينة حيفا وخليج عكا وهي تعد النّهاية الشماليّة لجبال نابلس. وتقع على جبل الكرمل قريتان عربيتان، وهما دالية الكرمل وعسفيا. توجد في كل قرية من القريتين أربع مدارس ابتدائية، ومدرسة إعدادية، ومدرسة ثانوية. يعمل في تلك المدارس ما يقارب من 500 معلم ومعلمة.

#### حدود الدراسة

يقتصر تعميم نتائج الدراسة الحالية على الحدود الزمانية والمكانية والبشرية والموضوعية

الآتية:

- اقتصرت الدراسة على عينة من المعلمين والمعلمات في لواء الشمال داخل الخط الأخضر.
- اقتصر الدراسة على متغيرات الذكاء الانفعالي في العلاقة بين التفكير ما وراء معرفي وأساليب اتخاذ القرار.
- اقتصرت الدراسة على المعلمين الملتحقين في العمل خلال الفصل الثاني من العام الدراسي

2024/2023

#### محددات الدراسة:

اقتصر تعميم نتائج هذه الدراسة من خلال الخصائص السيكومترية لأدوات الدراسة، كذلك صدق إجابة أفراد عينة الدراسة وموضوعيتهم على فقرات أدوات الدراسة.

#### الطريقة والإجراءات

تناول هذا الجزء وصفاً لطريقة الدراسة، متضمناً عرضاً لمنهجية الدراسة ومجتمعها وعينتها، وفيما يأتي عرض لذلك.

#### منهجية الدراسة:

لتحقيق أهداف الدراسة تم اتباع المنهج الوصفي الارتباطي التنبؤي.

## مجتمع الدراسة

تكوّن مجتمع الدراسة من جميع المعلمين في قرى الكرمل، قد اشتمل مجتمع الدراسة على (500) معلم ومعلمة يعملون في مدارس قرى الكرمل، حسب إحصائيات وزارة التعليم خلال العام الدراسي 2023-2024.

## عينة الدراسة

اختيرت عينة الدراسة بالطريقة العشوائية البسيطة وقد بلغ حجم العينة (316) من المعلمين والمعلمات داخل الخط الأخضر.

## أداة الدراسة

تكونت أداة الدراسة من ثلاثة أجزاء، هي: مقياس الذكاء الانفعالي، والتفكير ما وراء معرفي، ومقياس أساليب اتخاذ القرار، وقد تم التحقق من الخصائص السيكومترية للمقاييس (الصدق والثبات).

## أولاً: مقياس الذكاء الانفعالي:

تم استخدام مقياس الذكاء الانفعالي لنيكولا وآخرون (Schutte et al., 1998) ويتكون من (33) فقرة، موزعة على خمسة مجالات، هي: (الوعي الذاتي، إدارة الانفعالات، الدافعية/التحفيز الذاتي، التعاطف و المهارات الاجتماعية). ويتم الإجابة عليه من خلال سلم تدرج ليكرت الخماسي من 1 (غير موافق بشدة) إلى 5 (موافق بشدة).

## أولاً: صدق المقياس:

استخدم نوعان من الصدق، وكما يأتي:

### أ. صدق المحتوى:

للتحقق من الصدق الظاهري، عرض المقياس بصورته الأولية على مجموعة من المختصين في علم النفس التربوي والإرشاد النفسي، والصحة النفسية، والقياس والتقويم، وبلغ عددهم (12) محكماً، وقد تشكل المقياس في صورته الأولية من (33) فقرة، وقد تم ترجمته وتكييفه الى اللغة العربية وبما يلائم مجتمع الدراسة، وأهداف الدراسة وأسئلتها، وقد توزعت على خمسة مجالات، وقد اعتمد معيار اتفاق عشرة محكمين كحد أدنى لقبول الفقرة، وبناءً على ملاحظات المحكمين وآرائهم أجريت التعديلات المقترحة، واستناداً إلى ملاحظات المحكمين فقد عدلت صياغة بعض الفقرات، وحذفت ست فقرات ليصبح عدد فقرات المقياس (33) فقرة.

**ب. صدق البناء ( Construct Validity )**

بهدف التحقق من مؤشرات صدق البناء لمقياس الذكاء الانفعالي، طُبِقَ المقياس على عينة استطلاعية مكونة من (50) معلماً ومعلمة، وتجدر الإشارة أن جميع معاملات الارتباط كانت ذات درجات مقبولة ودالة إحصائياً، ولذلك لم يتم حذف أي من هذه الفقرات. كما تم استخراج معامل ارتباط المجال بالدرجة الكلية، ومعاملات الارتباط بين المجالات ببعضها إذ تبين أن جميع معاملات الارتباط كانت ذات درجات مقبولة ودالة إحصائياً، مما يشير إلى درجة مناسبة من صدق البناء.

**ثبات الذكاء الانفعالي**

**الجدول (1):** معامل الاتساق الداخلي باستخدام معادلة كرونباخ ألفا وثبات الإعادة للمجالات والدرجة

**الكلية**

المجال	ثبات الإعادة	الاتساق الداخلي
الوعي الذاتي	0.83	0.79
إدارة الانفعالات	0.85	0.82
الدافعية/ التحفيز الذاتي	0.82	0.71
التعاطف	0.84	0.77
المهارات الاجتماعية	0.86	0.80
<b>الذكاء الانفعالي</b>	<b>0.89</b>	<b>0.85</b>

يتضح من الجدول (1) أن قيم معاملات ثبات كرونباخ ألفا لمجالات المقياس قد تراوحت ما بين (0.71-0.82)، كما يلاحظ أن معامل ثبات كرونباخ ألفا للدرجة الكلية بلغ (0.85)، فيما تراوحت قيم ثبات الإعادة لمجالات المقياس ما بين (0.82-0.86)، للدرجة الكلية (0.89) وتعد هذه القيم مناسبة وتجعل من الأداة قابلة للتطبيق على العينة الأصلية.

**ثانياً: مقياس التفكير ما وراء المعرفي:**

تم استخدام مقياس شراو ودينيسون (Schraw & Dennison, 1994) والذي يشتمل على (42) فقرة توزعت على ثلاثة مجالات، هي: ( تنظيم المعرفة، ومعرفة المعرفة، ومهارات إدارة المعرفة). وتم تقدير استجابات المعلمين على مقياس ليكرت الخماسي من 1 (غير موافق بشدة) إلى 5 (موافق بشدة).

**أولاً: صدق المقياس:** استخدم نوعان من الصدق، وكما يأتي:

**أ. صدق المحتوى**

للتحقق من صدق المحتوى، عرض المقياس بصورته الأولية على مجموعة من المختصين

في علم النفس التربوي والإرشادي، والصحة النفسية، والقياس والتقويم وقد بلغ عددهم (12) محكماً، وقد تشكل المقياس في صورته الأولية من (42) فقرة، وقد تم ترجمته وتكييفه الى اللغة العربية، واستناداً إلى ملاحظات المحكمين فقد عدلت صياغة بعض الفقرات، وحذفت فقرة واحدة ليصبح عدد فقرات المقياس (41) فقرة.

#### ب. صدق البناء (Construct Validity)

بهدف التحقق من مؤشرات صدق البناء لمقياس مهارات ما وراء المعرفي، طُبق المقياس على عينة استطلاعية مكونة من (50) معلماً ومعلمة، ومن خارج عينة الدراسة المستهدفة، واستخدم معامل ارتباط بيرسون (Pearson Correlation)، وقد تبين أن جميع معاملات الارتباط كانت ذات درجات مقبولة ودالة إحصائياً، ولذلك لم يتم حذف أي من هذه الفقرات.

#### ثبات مقياس التفكير ما وراء المعرفي

للتأكد من ثبات أداة الدراسة، فقد تم التحقق من ذلك بطريقة الاختبار وإعادة الاختبار (test-retest) بتطبيق المقياس، وإعادة تطبيقه بعد أسبوعين على مجموعة من خارج عينة الدراسة مكونة من (50) معلماً ومعلمة، والجدول (2) يبين معامل الاتساق الداخلي وفق معادلة كرونباخ ألفا وثبات الإعادة للمجالات والدرجة الكلية وعدت هذه القيم ملائمة لغايات هذه الدراسة.

الجدول (2): معامل ثبات الاتساق الداخلي باستخدام معادلة كرونباخ ألفا وثبات الإعادة للمجالات

المجال	ثبات الإعادة	الاتساق الداخلي
تنظيم المعرفة	0.83	0.79
معرفة المعرفة	0.80	0.72
مهارات إدارة المعرفة	0.84	0.81
مهارات ما وراء المعرفي	0.91	0.85

يتضح من الجدول (2) أن قيم معاملات ثبات الأداة باستخدام معادلة كرونباخ ألفا لمجالات المقياس قد تراوحت ما بين (.72- .81)، كما يلاحظ أن معامل ثبات كرونباخ ألفا للدرجة الكلية بلغ (.85)، فيما تراوحت قيم ثبات الإعادة لمجالات المقياس ما بين (.80 - .84)، للدرجة الكلية (.91) وتعد هذه القيم مناسبة وتجعل من الأداة قابلة للتطبيق على العينة الأصلية.

#### ثالثاً: مقياس أساليب اتخاذ القرار:

تم استخدام مقياس سكوت وبروس (Scott & Bruce, 1995)، للكشف عن أساليب اتخاذ القرار لدى المعلمين، ويتضمن خمسة مجالات رئيسية، تشمل: (المتجنب، الحدسي، العقلاني، العفوي، المعتمد). وتمت الإجابة عليه من خلال سلم تدرج ليكرت الخماسي من 1 (غير موافق

بشدة) إلى 5 (موافق بشدة).

أولاً: صدق المقياس: استخدم نوعان من الصدق، وكما يأتي:

#### أ. صدق المحتوى

للتحقق من صدق المحتوى، عرض المقياس بصورته الأولية على مجموعة من المختصين في علم النفس التربوي والإرشادي، والصحة النفسية، والقياس والتقويم، وقد بلغ عددهم (12) محكماً، وقد تشكل المقياس في صورته الأولية من (33) فقرة؛ حسب النسخة الأصلية باللغة الإنجليزية، وقد تم ترجمته وتكييفه الى اللغة العربية وبما يلائم مجتمع الدراسة، وأهداف الدراسة وأسئلتها، وقد توزعت على خمسة مجالات، وقد أُعتمد معيار اتفاق عشرة محكمين كحد أدنى لقبول الفقرة، وبناءً على ملاحظات المحكمين وآرائهم أُجريت التعديلات المقترحة، واستناداً إلى ملاحظات المحكمين فقد عُدلت صياغة بعض الفقرات، إذ بقي عدد فقرات المقياس (33) فقرة.

#### ب. صدق البناء (Construct Validity)

بهدف التحقق من مؤشرات صدق البناء لمقياس الذكاء الانفعالي، طُبّق المقياس على عينة استطلاعية مكونة من (50) معلماً ومعلمة، ومن خارج عينة الدراسة المستهدفة، واستخدم معامل ارتباط بيرسون (Pearson Correlation) وقد تبين أن جميع معاملات الارتباط كانت ذات درجات مقبولة ودالة إحصائياً، ولذلك لم يتم حذف أي من هذه الفقرات.

#### ثبات مقياس اتخاذ القرار

للتأكد من ثبات أداة الدراسة، فقد تم التحقق بطريقة الاختبار وإعادة الاختبار (test-retest) بتطبيق المقياس، وإعادة تطبيقه بعد أسبوعين على مجموعة من خارج عينة الدراسة مكونة من (50)، والجدول رقم (3) يبين معامل الاتساق الداخلي وفق معادلة كرونباخ ألفا وثبات الإعادة لأساليب اتخاذ القرار وعُدت هذه القيم ملائمة لغايات هذه الدراسة.

الجدول (3): معامل الاتساق الداخلي كرونباخ ألفا وثبات الإعادة للمجالات والدرجة الكلية

المجال	ثبات الإعادة	الاتساق الداخلي
المتجنب	0.87	0.84
الحدسي	0.85	0.82
العقلاني	0.83	0.71
العفوي	0.81	0.75
المعتمد	0.84	0.80

يتضح من الجدول (3) أن قيم معاملات ثبات الاتساق الداخلي باستخدام معادلة كرونباخ ألفا

لمجالات المقياس قد تراوحت ما بين (71-84)، فيما تراوحت قيم ثبات الإعادة لمجالات المقياس ما بين (81-87)، وتعد هذه القيم مناسبة وتجعل من الأداة قابلة للتطبيق على العينة الأصلية.

### تصحيح مقاييس الدراسة:

لغايات تفسير المتوسطات الحسابية، ولتحديد مستوى أساليب اتخاذ القرار لدى عينة الدراسة، حولت العلامة وفق المستوى الذي يتراوح من (1-5) درجات وتصنيف المستوى إلى ثلاثة مستويات: مرتفع، ومتوسط ومنخفض، وذلك وفقاً للمعادلة الآتية: الحد الأعلى للتدرج-الحد الأدنى للتدرج/عدد المستويات المفترضة  $(5-3)/1=1.33$ . وبناءً على ذلك، فإن مستويات الإجابة على المقياس تكون على النحو الآتي: (2.33 فأقل) مستوى منخفض، (2.34-3.67) مستوى متوسط، (3.68-5) مستوى مرتفع.

متغيرات الدراسة: تشمل الدراسة على المتغيرات الآتية:

### أولاً: المتغيرات المستقلة

- الذكاء الانفعالي.
- التفكير ما وراء معرفي.

### ثانياً: المتغير التابع:

أساليب اتخاذ القرار.

### الأساليب والمعالجات الإحصائية

- للإجابة عن السؤال الأول، تم استخراج المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية.
- للإجابة عن السؤال الثاني تم حساب معاملات ارتباط بيرسون، وتحليل الانحدار المتعدد، للكشف عن الاسهام النسبي للذكاء الانفعالي والتفكير ما وراء معرفي في أساليب اتخاذ القرار.

### عرض النتائج

أولاً: النتائج المتعلقة بالسؤال الأول: ما أساليب اتخاذ القرار الأكثر شيوعاً لدى معلمي

قرى الكرمل؟

للإجابة عن السؤال الأول حُسبت المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والنسب المئوية لمستوى أساليب اتخاذ القرار السائدة، لدى معلمي قرى الكرمل، والجدول (4) يوضح ذلك:

الجدول (4): المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والرتبة وفقاً للمجالات لمستوى أساليب اتخاذ القرار

الرتبة	الرقم	المجال	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المستوى
1	3	العقلاني	4.31	0.475	مرتفع
2	5	المعتمد	3.61	0.471	متوسط
3	2	الحدسي	3.59	0.637	متوسط
4	1	المتجنب	2.99	0.672	متوسط
5	4	العفوي	2.57	0.642	متوسط

يتبين من الجدول ان المتوسطات الحسابية لأساليب اتخاذ القرار قد تراوحت ما بين (2.57-4.31)، حيث جاء في الرتبة الأولى المجال العقلاني بمتوسط حسابي (4.31) وبتقدير كبير، مما يعني أن المعلمين يعتمدون بشكل كبير على التفكير المنطقي والتحليل العقلاني في اتخاذ القرارات المتعلقة بتعليمهم وتفاعلهم مع الطلبة. وقد اتفقت هذه النتيجة مع نتيجة دراسة Dixit & Basu (2022) يليه المجال المعتمد بمتوسط حسابي (3.61) وبتقدير متوسط، مما يدل على أن هناك اعتماداً كبيراً على الآخرين أو على توجيهات معينة في اتخاذ القرارات. أما في الرتبة الأخيرة، جاء المجال العفوي بمتوسط حسابي (2.57) وبتقدير متوسط، مما يعني أن المعلمين يميلون بشكل أقل إلى التصرف العفوي وغير المخطط له في سياق عملهم.

ثانياً: النتائج المتعلقة بالسؤال الثاني: ما مستوى كل من الذكاء الانفعالي، ومهارات التفكير ما وراء المعرفي لدى معلمي قرى الكرم؟

للإجابة عن هذا السؤال حُسبت المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لمستوى كل من الذكاء الانفعالي، ومستوى مهارات ما وراء المعرفي لدى معلمي قرى الكرم، والجدول (4) يوضح ذلك:

الجدول (5): المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والرتبة لمستوى الذكاء الانفعالي، ومهارات ما

#### وراء المعرفي

الرتبة	الرقم	المجال	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المستوى
1	1	الوعي الذاتي	4.42	0.403	مرتفع
5	2	إدارة الانفعالات	3.43	0.569	مرتفع
2	3	الدافعية/ التحفيز الذاتي	4.26	0.430	مرتفع
3	4	التعاطف	4.23	0.424	مرتفع
4	5	المهارات الاجتماعية	3.97	0.466	مرتفع
		مستوى الذكاء الانفعالي ككل	4.06	0.311	مرتفع
1	2	معرفة المعرفة	4.39	0.401	مرتفع
2	1	تنظيم المعرفة	4.30	0.399	مرتفع
3	3	مهارات إدارة المعرفة	4.28	0.402	مرتفع
		مستوى التفكير ما وراء المعرفي ككل	4.32	0.353	مرتفع

يتبين من الجدول (5) ان المتوسطات الحسابية لمجالات الذكاء الانفعالي والمستوى ككل جاءت بمستوى مرتفع، وتعزى هذه النتيجة إلى أن المعلمين يمتلكون مقدرة عالية من التعرف الى مشاعرهم وفهمها، والتحكم بها بشكل فعال في المواقف التعليمية. كما يعكس ذلك مقدرتهم على إدراك مشاعر الآخرين والتفاعل معها بشكل إيجابي، مما يعزز من أدائهم في الفصل الدراسي ويؤثر بشكل إيجابي في تفاعلهم مع الطلبة. هذا المستوى العالي من الذكاء الانفعالي يمكن أن يسهم في تحسين بيئة التعلم، وزيادة مقدرة المعلمين على إدارة التحديات النفسية والعاطفية التي تواجههم في عملهم، وتتفق هذه النتيجة مع نتائج دراسة (Ekaterina & Valentina, 2019) التي أظهرت وجود علاقة إيجابية بين الذكاء الانفعالي والوعي ما وراء المعرفي، إذ أن التحكم بالمشاعر وفهم مشاعر الآخرين يؤديان دوراً محورياً في التعلم والبيئة التعليمية. كما أن دراسة (Kundi, 2021) وأظهرت تأثير الذكاء الانفعالي في أساليب اتخاذ القرار، مما يعزز الفكرة بأن الذكاء الانفعالي يؤثر في التفاعل مع الآخرين وتحسين الأداء في سياق العمل.

كما أشار الجدول (5) إلى وجود مستوى مرتفع من مهارات التفكير ما وراء المعرفي ككل ومجالاته لدى المعلمين في الدراسة الحالية، وقد تعزى هذه النتيجة إلى أن المعلمين يمتلكون مقدرة عالية على الوعي بعملياتهم الفكرية وتنظيمها. أي أنهم يستطيعون التفكير في كيفية تعلمهم، وتحديد الاستراتيجيات الأنسب للتدريس، وتقييم مستوى فهمهم وفهم طلبتهم. وتشمل مهارات التفكير ما وراء المعرفي أيضاً كلا من المقدرة على التخطيط والمراقبة والتقييم في أثناء عملية التعلم والتعليم، مما يساعد المعلمين على تحسين أدائهم وتكييف أساليبهم لتلبية احتياجات الطلبة المختلفة بشكل فعال. وقد اتفقت هذه النتيجة مع نتيجة دراستي (Dixit & Basu, 2022) و (Smith & Johnson, 2022) التي بينت وجود علاقة قوية بين التفكير ما وراء معرفي والذكاء الانفعالي في تحسين الأداء الأكاديمي واتخاذ القرارات. وأكدت كلتا الدراستين على أهمية الوعي ما وراء المعرفي في تحسين العمليات الفكرية، مثل التخطيط والمراقبة والتقييم، وهي جوانب تعزز من فاعلية التعليم.

**النتائج المتعلقة بالسؤال الثالث: ما نسبة إسهام كل من الذكاء الانفعالي والتفكير ما وراء**

**معرفي في كل أسلوب من أساليب اتخاذ القرار لدى معلمي قرى الكرمل؟**

للكشف عن نسبة الإسهام النسبي لكل من الذكاء الانفعالي والتفكير ما وراء معرفي في أساليب اتخاذ القرار، قام الباحث باستخدام تحليل الانحدار المتعدد، إذ يتيح لنا هذا الاختبار تقدير

مدى تأثير كل من المتغيرات المستقلة (الذكاء الانفعالي، والتفكير ما وراء معرفي) في المتغير التابع (أساليب اتخاذ القرار)، وكما هو مبين في الآتي:

أولاً: الإسهام النسبي للذكاء الانفعالي والتفكير ما وراء معرفي على متغير أسلوب اتخاذ القرار "المتجنب":

الجدول (6): تحليل الانحدار المتعدد لأثر الذكاء الانفعالي والتفكير ما وراء معرفي على متغير أسلوب اتخاذ

القرار "المتجنب"

التباين المفسر $R^2$	معامل الارتباط (R)	مستوى الدلالة	قيمة ت	المعاملات المعيارية بيتا Beta	المعاملات غير المعيارية		النموذج
					الخطأ المعيارى	معامل الانحدار	
0.043	0.207	0.000	7.243		0.532	3.852	(Constant)
		0.000	-3.725	-0.253	0.147	-0.549	الذكاء الانفعالي
		0.015	-2.445	-0.166	0.129	-0.317	مهارات ما وراء المعرفي
قيمة "ف" المحسوبة = 6.997 دالة عند مستوى دلالة 0.001							

المتغير التابع: أسلوب اتخاذ القرار "المتجنب"

يتبين من الجدول (6) أعلاه وجود أثر مهم ذي دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ( $\alpha \leq 0.05$ ) لأثر الذكاء الانفعالي والتفكير ما وراء معرفي من وجهة نظر أفراد عينة الدراسة على أسلوب اتخاذ القرار "المتجنب" إذ بلغ معامل الارتباط (R) (0.207)، أما معامل التحديد ( $R^2$ ) فيشير إلى أن الذكاء الانفعالي ومهارات وما وراء المعرفة (كمتغير مستقل) تفسر ما نسبته (4.3%) من التباين الحادث في متغير (أسلوب اتخاذ القرار المتجنب) (كمتغير تابع)، كما تشير نتائج الجدول (6) أيضاً إلى أنه مع زيادة الذكاء الانفعالي بمقدار وحدة واحدة، ينخفض مقياس أسلوب اتخاذ القرار "المتجنب" بمقدار 0.549، مما يدل على أن الأفراد ذوي الذكاء الانفعالي المرتفع يميلون بشكل أقل إلى تجنب اتخاذ القرارات، إذ يكونوا أكثر استعداداً لمواجهة القرارات الصعبة. كما يتبين من الجدول (6) أنه مع زيادة التفكير ما وراء معرفي بمقدار وحدة واحدة، ينخفض مقياس أسلوب اتخاذ القرار "المتجنب" بمقدار 0.317، مما يشير إلى أن الأفراد الأكثر وعياً بعملياتهم الفكرية قد يكونوا أكثر ميلاً إلى عدم تجنب اتخاذ القرارات في بعض الأحيان، ربما بسبب التحليل المفرط أو الوعي بالتحديات التي قد تواجههم. وقد اتفقت هذه النتيجة مع نتيجة دراسة (Karpov & Sidorova, 2021)، التي أشارت إلى وجود علاقة سلبية بين الذكاء الانفعالي وأسلوب اتخاذ القرار المتجنب. فكلتا الدراستين تؤكدان أن الذكاء الانفعالي يمكن أن

يساعد الأفراد على مواجهة القرارات الصعبة بدلاً من تجنبها. واختلفت هذه النتيجة مع ما توصلت إليه دراسة (Dixit & Basu, 2022) التي لم تجد علاقة بين التفكير ما وراء معرفي وأسلوب اتخاذ القرار المتجنب. كما أكدت هذه النتيجة دراسة (Shah, (Shaheen & Yaseen, 2021) أكدت على العلاقة الإيجابية بين الذكاء الانفعالي واتخاذ القرارات الإيجابية والجريئة. ثانياً: الاسهام النسبي للذكاء الانفعالي والتفكير ما وراء معرفي على متغير أسلوب اتخاذ القرار "الحدسي":

الجدول (7): تحليل الانحدار المتعدد لأثر الذكاء الانفعالي والتفكير ما وراء معرفي على متغير أسلوب

اتخاذ القرار " الحدسي "

التباين المفسر $R^2$	معامل الارتباط (R)	مستوى الدلالة	قيمة ت	المعاملات المعيارية بيتا Beta	المعاملات غير المعيارية		النموذج
					الخطأ المعيارى	معامل الانحدار	
0.019	0.136(a)	0.000	5.308		0.510	2.706	(Constant)
		0.577	-0.558	-0.038	0.141	-0.079	الذكاء الانفعالي
		0.025	-2.249	-0.155	0.124	-0.279	مهارات ما وراء المعرفى
قيمة "ف" المحسوبة = 2.955 دالة عند مستوى دلالة 0.054 .							

المتغير التابع: أسلوب اتخاذ القرار "الحدسي"

يتبين من الجدول (7) أعلاه وجود أثر مهم ذي دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ( $\alpha \leq 0.05$ ) لأثر الذكاء الانفعالي والتفكير ما وراء معرفي من وجهة نظر أفراد عينة الدراسة على أسلوب اتخاذ القرار " الحدسي " إذ بلغ معامل الارتباط (R) (0.136)، أما معامل التحديد ( $R^2$ ) فيشير إلى أن الذكاء الانفعالي ومهارات وما وراء المعرفة (كمتغير مستقل) تفسر ما نسبته (1.9%) من التباين الحادث في متغير (أسلوب اتخاذ القرار الحدسي) (كمتغير تابع)، كما تشير نتائج الجدول (7) أيضاً إلى أنه مع زيادة الذكاء الانفعالي بمقدار وحدة واحدة، ينخفض مقياس أسلوب اتخاذ القرار "الحدسي" بمقدار 0.079، مع افتراض ثبات جميع العوامل الأخرى. كما يتبين من الجدول (7) أنه مع زيادة التفكير ما وراء معرفي بمقدار وحدة واحدة، يقل مقياس أسلوب اتخاذ القرار "المتجنب" بمقدار 0.279، مع افتراض ثبات جميع العوامل الأخرى. وتشير هذه النتيجة إلى أن الأفراد الأكثر تحكماً في مشاعرهم يميلون إلى اتخاذ قرارات أقل اعتماداً على الحدس. وكذلك بالنسبة لمهارات التفكير ما وراء المعرفي، مما يشير إلى أن الأفراد الأكثر وعياً بعملياتهم الفكرية قد يكونوا أقل ميلاً إلى تجنب اتخاذ قرارات حدسية أو غير مدروسة. وتتعارض

هذه النتيجة مع نتيجة دراسة (Karpov & Sidorova, 2021) التي وجدت أن الذكاء الانفعالي يعزز أسلوب اتخاذ القرار الحدسي، فقد أظهرت الدراسة وجود علاقة إيجابية بين الذكاء الانفعالي والقرارات الحدسية. ويبدو أن التحكم العالي في المشاعر قد يُفسر، في بعض الحالات، بزيادة الميل إلى التحليل والتفكير العقلاني بدلاً من الاعتماد على الحدس. كما تشابهت النتيجة إلى حد ما مع نتيجة دراسة (Dixit & Basu, 2022)، التي وجدت أن المعرفة والتنظيم ما وراء المعرفي يؤثران في القرارات العقلانية والحدسية. ومع ذلك، يشير تحليل النتيجة الحالية إلى أن الأفراد ذوي المهارات العالية في ما وراء المعرفة قد يميلون أحياناً إلى تجنب القرارات الحدسية بسبب التحليل والمراقبة والضبط والتحكم لقراراتهم، وهو ما يمكن أن يتوافق مع التفسير بأن التفكير العميق قد يحد من التوجه نحو القرارات الحدسية. كما اتفقت مع دراسة (Smith & Johnson, 2022) حول العلاقة بين المهارات ما وراء المعرفة وتنظيم اتخاذ القرارات. إن الأفراد الذين يميلون إلى التحليل والتنظيم ما وراء المعرفي قد يكونوا أكثر تحفظاً في اتخاذ قرارات سريعة أو غير مدروسة.

ثالثاً: الإسهام النسبي للذكاء الانفعالي والتفكير ما وراء معرفي على متغير أسلوب اتخاذ القرار "العقلاني":

الجدول (8): تحليل الانحدار المتعدد لأثر الذكاء الانفعالي والتفكير ما وراء معرفي على متغير

أسلوب اتخاذ القرار "العقلاني"

التباين المفسر $^2R$	معامل الارتباط (R)	مستوى الدلالة	قيمة ت	المعاملات المعيارية بيتا Beta	المعاملات غير المعيارية		النموذج
					معامل الانحدار	الخطأ المعياري	
0.523	0.723(a)	0.877	-0.155		0.265	-0.041	(Constant)
		0.260	1.128	0.054	0.073	0.083	الذكاء الانفعالي
		0.000	14.390	0.691	0.0640	0.928	مهارات ما وراء المعرفي
قيمة "ف" المحسوبة = 171.812 دالة عند مستوى دلالة 0.00000							

المتغير التابع: أسلوب اتخاذ القرار "العقلاني"

يتبين من الجدول (8) أعلاه وجود أثر مهم ذي دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ( $\alpha \leq 0.05$ ) لأثر الذكاء الانفعالي والتفكير ما وراء معرفي من وجهة نظر أفراد عينة الدراسة على أسلوب اتخاذ القرار "العقلاني" إذ بلغ معامل الارتباط (R) (0.723)، أما معامل التحديد ( $R^2$ ) فيشير إلى أن الذكاء الانفعالي ومهارات وما وراء المعرفة (كمتغير مستقل) تفسر ما نسبته (52.3%) من التباين الحادث في متغير (أسلوب اتخاذ القرار العقلاني) (كمتغير تابع)، كما تشير

نتائج الجدول أيضاً إلى أنه مع زيادة الذكاء الانفعالي بمقدار وحدة واحدة، يزداد مقياس أسلوب اتخاذ القرار "العقلاني" بمقدار 0.083، مع افتراض ثبات جميع العوامل الأخرى. كما يتبين من الجدول إلى أنه مع زيادة التفكير ما وراء معرفي بمقدار وحدة واحدة، يزيد مقياس أسلوب اتخاذ القرار "العقلاني" بمقدار 0.928، مع افتراض ثبات جميع العوامل الأخرى. وتشير النتائج إلى أنه مع زيادة الذكاء الانفعالي بمقدار وحدة واحدة، يزداد مقياس أسلوب اتخاذ القرار "العقلاني" بمقدار 0.083، مما يعكس تأثيراً إيجابياً معتدلاً. وبالنسبة للتفكير ما وراء معرفي، فإن زيادتها بمقدار وحدة واحدة تزيد مقياس أسلوب اتخاذ القرار "العقلاني" بشكل أكبر، بمقدار 0.928، مما يعني أن هذه المهارات لها تأثير قوي في تعزيز اتخاذ القرارات العقلانية المدروسة. وقد اتفقت هذه النتيجة مع نتيجة (Kundi (2021) و (Shah, Shaheen & Yaseen (2021)، إذ أكدت تلك الدراسات على أن الذكاء الانفعالي يؤثر إيجابياً في اتخاذ القرارات المدروسة والواعية. الأفراد الذين يمتلكون مقدرة عالية على إدارة مشاعرهم يميلون إلى اتخاذ قرارات أكثر عقلانية وتنظيماً. ودراسة (Dixit & Basu, 2022)، إذ وجدت الدراسة أن التفكير ما وراء معرفي، مثل الوعي بالتفكير وتنظيمه، لها دور كبير في تعزيز أسلوب اتخاذ القرار العقلاني وإن الأفراد الذين يمتلكون مهارات ما وراء معرفية قوية يكونوا قادرين على التخطيط والمراقبة والتقييم بشكل أفضل، مما يؤدي إلى اتخاذ قرارات مدروسة وعقلانية. كما تتفق مع دراسة (Smith & Johnson, 2022) التي أشارت إلى أن التفكير ما وراء معرفي يؤدي دوراً محورياً في تحسين القرارات العقلانية، إذ أن هذه المهارات تساعد الأفراد على التفكير النقدي وتنظيم استراتيجياتهم العقلانية بشكل فعال.

رابعاً: الاسهام النسبي للذكاء الانفعالي والتفكير ما وراء معرفي متغير أسلوب اتخاذ القرار

" العفوي ":

الجدول (9): تحليل الانحدار المتعدد لأثر الذكاء الانفعالي والتفكير ما وراء معرفي على متغير

أسلوب اتخاذ القرار " العفوي "

النتائج المفسر $^2R$	معامل الارتباط (R)	مستوى الدلالة	قيمة ت	المعاملات المعيارية بيتا Beta	المعاملات غير المعيارية		النموذج
					معامل الانحدار	الخطأ المعياري	
0.019	.139(a)	0.000	7.430		0.514	3.819	(Constant)
		0.095	-1.676	-0.115	0.142	-0.238	الذكاء الانفعالي
		0.607	-0.515	-0.035	0.125	-0.064	مهارات ما وراء المعرفي
قيمة "ف" المحسوبة= 3.082 دالة عند مستوى دلالة (a) 0.047.							

## المتغير التابع: أسلوب اتخاذ القرار " العفوي "

يتبين من الجدول (9) أعلاه وجود أثر مهم ذي دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ( $\alpha \leq 0.05$ ) لأثر الذكاء الانفعالي والتفكير ما وراء معرفي من وجهة نظر أفراد عينة الدراسة على أسلوب اتخاذ القرار " العفوي " إذ بلغ معامل الارتباط (R) (0.139)، أما معامل التحديد ( $R^2$ ) فيشير إلى أن الذكاء الانفعالي ومهارات وما وراء المعرفة (كمتغير مستقل) تقسر ما نسبته (1.9%) من التباين الحادث في متغير (أسلوب اتخاذ القرار العفوي) (كمتغير تابع)، كما تشير نتائج الجدول أيضاً إلى أنه مع زيادة الذكاء الانفعالي بمقدار وحدة واحدة، ينخفض مقياس أسلوب اتخاذ القرار " العفوي " بمقدار 0.238، مع افتراض ثبات جميع العوامل الأخرى. كما يتبين من الجدول (9) أنه مع زيادة التفكير ما وراء معرفي بمقدار وحدة واحدة، ينخفض مقياس أسلوب اتخاذ القرار " العفوي " بمقدار 0.064، مع افتراض ثبات جميع العوامل الأخرى. وتؤكد هذه النتيجة على أن الأفراد الذين يتمتعون بذكاء انفعالي أعلى يميلون إلى اتخاذ قرارات أقل عفوية وأكثر مدروسة. أما بالنسبة لتفكير ما وراء معرفي، فإن زيادتها بمقدار وحدة واحدة تؤدي إلى انخفاض طفيف في مقياس اتخاذ القرار " العفوي " بمقدار 0.064، مما يشير إلى تأثير أقل وضوحاً للمهارات المعرفية على هذا النمط من اتخاذ القرارات. وقد اتفقت هذه النتيجة مع نتيجة دراسة (Karpov & Sidorova, 2021) التي وجدت أن الذكاء الانفعالي يقلل من الميل نحو اتخاذ القرارات العفوية ويعزز اتخاذ القرارات الأكثر تنظيمًا. وإن الذكاء الانفعالي العالي يعزز مقدرة الأفراد على إدارة مشاعرهم والتحكم في تصرفاتهم، مما يقلل من الاندفاع في اتخاذ القرارات، ودراسة (Smith & Johnson (2022) التي أشارت إلى أن الذكاء الانفعالي وما وراء المعرفة يؤثران بشكل أكبر في القرارات العقلانية والحدسية أكثر من القرارات العفوية.

خامساً: الإسهام النسبي لكل من الذكاء الانفعالي والتفكير ما وراء معرفي على متغير

أسلوب اتخاذ القرار " المعتمد ":

الجدول (10): تحليل الانحدار المتعدد لأثر الذكاء الانفعالي والتفكير ما وراء معرفي على متغير

أسلوب اتخاذ القرار " المعتمد "

النتباين المفسر $^2R$	معامل الارتباط (R)	مستوى الدلالة	قيمة ت	المعاملات المعيارية بيتا Beta	المعاملات غير المعيارية		النموذج
					معامل الانحدار	الخطأ المعيارى	
0.046	0.215(a)	0.000	7.776		2.889	0.372	(Constant)

التباين المفسر $R^2$	معامل الارتباط (R)	مستوى الدلالة	قيمة ت	المعاملات المعيارية بيتا Beta	المعاملات غير المعيارية		النموذج	
					الخطأ المعيارى	معامل الانحدار		
		0.060	-1.887	-0.128	0.103	-0.194	الذكاء الانفعالي	
		0.000	-3.867	-0.262	0.090	-0.350	مهارات ما وراء المعرفى	
قيمة "ف" المحسوبة = 7.576 دالة عند مستوى دلالة (a) 0.001 .								

### المتغير التابع: أسلوب اتخاذ القرار " المعتمد "

يتبين من الجدول (10) أعلاه وجود أثر مهم ذي دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ( $\alpha \leq 0.05$ ) لأثر الذكاء الانفعالي والتفكير ما وراء معرفي من وجهة نظر أفراد عينة الدراسة على أسلوب اتخاذ القرار " المعتمد " إذ بلغ معامل الارتباط (R) (0.215)، أما معامل التحديد ( $R^2$ ) فيشير إلى أن الذكاء الانفعالي ومهارات وما وراء المعرفة (كمتغير مستقل) تقسم ما نسبته (4.6%) من التباين الحادث في متغير (أسلوب اتخاذ القرار المعتمد) (كمتغير تابع)، كما تشير نتائج الجدول (10) أيضاً إلى أنه مع زيادة الذكاء الانفعالي بمقدار وحدة واحدة، ينخفض مقياس أسلوب اتخاذ القرار " المعتمد " بمقدار 0.194، مع افتراض ثبات جميع العوامل الأخرى. كما يتبين من الجدول (10) إلى أنه مع زيادة التفكير ما وراء معرفي بمقدار وحدة واحدة، ينخفض مقياس أسلوب اتخاذ القرار " المعتمد " بمقدار 0.350، مع افتراض ثبات جميع العوامل الأخرى. وتعزى هذه النتيجة إلى أن المعلمين الأكثر تنظيمًا ووعيًا بانفعالاتهم وتحكمًا بها يكونوا أكثر استقلالية في اتخاذ قراراتهم، ويعتمدون بشكل أقل على الآخرين في اتخاذ القرارات. كما هو حال المعلمين ذوي المقدرة على التنظيم المعرفي لتفكيرهم خاصة من خلال مهارات التفكير فوق المعرفي إذ يمتلكون حالة من التفكير بالقرارات يفتقدها من هم دونهم بمستويات التفكير الذي يرون بأنفسهم مقدرة على اتخاذ القرارات بطريقة فعالة أكثر من الآخرين مما يجعلهم أقل اعتمادًا بأساليب اتخاذ القرار؛ لذا أظهر أفراد عينة الدراسة أنه مع زيادة التفكير ما وراء معرفي بمقدار وحدة واحدة، ينخفض أسلوب اتخاذ القرار "المعتمد" بمقدار 0.350، مما يشير إلى أن المعلمين الأكثر وعيًا بعملياتهم الفكرية يميلون بنسبة أقل إلى الاعتماد على الآخرين في اتخاذ القرارات، وقد اتفقت هذه النتيجة مع نتيجة دراسة (Schutte et al. (2020)، إذ وجدت دراستهم أن الأفراد ذوي الذكاء الانفعالي العالي يميلون إلى الاعتماد على أنفسهم في اتخاذ القرارات، ويقل اعتمادهم على الآخرين. ويعزز الذكاء الانفعالي الثقة بالنفس والمقدرة على اتخاذ القرارات بشكل مستقل. وتختلف

مع نتيجة دراسة (Koriat et al. (2018)، إذ أوضحت أن الأفراد الأكثر وعياً بعملياتهم الفكرية قد يشعرون بالحاجة إلى الحصول على دعم أو توجيه من الآخرين قبل اتخاذ قراراتهم، مما يؤدي إلى اعتمادهم بشكل أكبر على الآخرين. كما أكد (Dunlosky & Metcalfe (2021)، على أن تأثير المهارات المعرفية على اتخاذ القرار المعتمد ليس دائماً قوياً وقد يعتمد على عوامل سياقية أخرى.

#### التوصيات:

- استثمار المستوى المرتفع من الذكاء الانفعالي ومهارات التفكير ما وراء المعرفي لدى المعلمين في تحسين مستوى القرارات التعليمية والإدارية، وتوفير بيئة تعليمية محفزة لمجتمع المدرسة.
- توظيف نتائج العلاقة الارتباطية ومستوى الإسهام النسبي لمتغير الذكاء الانفعالي ومهارات التفكير ما وراء المعرفي في بناء برامج تدريبية لتنمية أساليب اتخاذ القرار الإيجابية، وتعديل الأساليب السلبية لدى المعلمين.
- إجراء المزيد من البحوث والدراسات حول متغيرات الدراسة الحالية ولدى عينات مختلفة المديرين والقادة التربويين، ومع علاقتها بمتغيرات أخرى كالاندماج المدرسي، والرفاهية النفسية والمدرسية.

#### References:

- Al-Failakawi, H. I. A. (2015). Emotional intelligence and its relationship with occupational adjustment among secondary school teachers in Kuwait. *Journal of Educational Sciences*, 23(2), 297-335.
- Al-Omari, H., & Washahi, N. (2017). The role of the school principal in providing an organizational climate in primary schools in the Haifa Region. *An-Najah University Journal for Research (Humanities)*, 1(4), 141-167.
- Al-Shaibi, M. (2020). The relationship between emotional intelligence and collective efficacy beliefs among mathematics teachers in the Sultanate of Oman. *Jordanian Journal of Educational Sciences*, 16(1), 33-44.
- Batha, K., & Carroll, M. (2007). Metacognitive training aids decision-making. *Australian Journal of Psychology*, 59(2), 64-69
- Brown, L., & Garcia, M. (2023). Exploring the impact of emotional intelligence on metacognitive abilities: Insights from educational

- contexts. *Journal of Educational Research*, 116(3), 245-259. <https://doi.org/10.1037/edu0000621>
- Cabassa, L. J. (2003). Measuring acculturation: Where we are and where we need to go. *Hispanic Journal of Behavioral Sciences*, 25(2), 127-146.
- Chen, L., & Anderson, P. (2024). Metacognitive awareness and emotional intelligence as predictors of decision-making quality among educators. *Educational Researcher*, 52(1), 85-99. <https://doi.org/10.3102/0034654324123456>.
- Cursu, P. L., & Schrujjer, S. G. L. (2012). Decision styles and rationality: An analysis of the predictive validity of the general decision-making style inventory. *Educational and Psychological Measurement*, 72(6), 1053–1062. <https://doi.org/10.1177/0013164412448066>.
- Davis, A., & Miller, J. (2024). Metacognitive strategies and emotional intelligence: Their impact on teachers' decision-making processes. *Journal of Applied Educational Psychology*, 42(4), 254-270.
- Dixit, S., & Basu, S., (2022). Role of metacognition in explaining decision-making styles: A study of knowledge about cognition and regulation of cognition. *Personality and Individual Differences*. 185(1), 1-6.
- Driver, M. J., Brousseau, K. R., & Hunsaker, P. L. (1990). *The Dynamic decision maker*. New York: Harper & Row.
- Ekaterina, Perikova & Valentina B., (2019). Identifying emotional intelligence and metacognitive awareness among university students. *International conference on research in psychology*, London.
- Garcia, M., & Smith, J. (2024). The influence of emotional intelligence and metacognitive skills on decision-making in educational settings. *Journal of Educational Psychology*, 116(2), 345-360.
- Hamlaoui, A. (2018). Metacognitive thinking and its relationship with self-esteem in school-aged adolescents. Unpublished Master's Thesis, Mohamed Boudiaf University, Algeria.
- Houghton, R. J., & Woof, M. A. (2019). Emotional intelligence and decision-making styles of teachers: The role of metacognitive skills. *Journal of Educational Psychology*, 111(4), 723-737
- Karpov, A. V., & Sidorova, N. V. (2021). Emotional intelligence as a determinant of management decision-making styles. *Perspektivy nauki i obrazovania Perspectives of Science and Education*, 51 (3),

- 344-359. [Doi: 10.32744/pse.2021.3.24](https://doi.org/10.32744/pse.2021.3.24)
- Kundi, G.M. (2021). Relationship between emotional intelligence and managerial decision-making Styles: Multi-mediation analysis. *Amazonia Investiga*, 10(46), 244-258.
- Lee, T. (2024). The role of emotional intelligence and metacognitive skills in effective decision-making among teachers. **Teaching and Teacher Education**, 54(3), 202-217.
- Martinez, A., & Brown, K. (2024). The impact of emotional intelligence on metacognitive skills and teaching effectiveness. **Educational Psychology Review**, 36(1), 55-72.
- Mitroff, I. (1983). **Stakeholders of the organizational mind**. San Francisco, Jossey-Bass.
- Nguyen, T., & Lee, J. (2024). Exploring the role of metacognitive awareness in emotional intelligence among educators. **Journal of Educational Development**, 39(2), 98-114.
- Rowe, A. J. & Boulgarides, J. D. (1992). *Managerial decision-making: A guide to successful business decisions*. New York: Mc Millan.
- Schraw, G., and Dennison, R. (1994). Assessing metacognitive awareness. **Cotemporary Educational Psychology**, 19, 460 – 475.
- Schutte, N., Malouff, J., Hall, Lena. Haggerty, Donald, Cooper, Joan, Golden, Charles, Dornhei, Liane, (1998). Development and validation of a measure of emotional intelligence. *Personality and Individual Differences* 25(1), 167-177
- Scott, S. G., & Bruce, R. A. (1995). Decision-making style: The development and assessment of a new measure. *Educational and Psychological Measurement*, 55(5), 818–831.
- Shah, Nazir, Shaheen, M. & Yaseen, Sobia. (2021). Emotional intelligence and decision-making: A correlational study of school principals. **Global Social Sciences Review** (GSSR). 5(3), 128-136.
- Smith, A., & Johnson, R. (2022). The interplay between metacognitive skills and emotional intelligence: Implications for academic performance. *Journal of Educational Psychology*, 114(2), 123-137. 2
- Spicer, D. P., & Sadler-Smith, E. (2005). An examination of the general decision-making style questionnaire in two UK sample. *Journal of Managerial Psychology*, 20(2), 137–149.
- Strle, Toma. (2012). Metacognition and decision-making: between first and third person perspective. *Interdisciplinary Description of Complex Systems*. 10. 284-297. 10.7906/indecs.10.3.6